اليهود فلم تكن لهم فلسطين وطناً قط وإن استوطنوها غصباً، وحكموا فيها فترة زمنية محدودة في رقعة صغيرة ضيقة، ولم يكن اليهود غير عابري سبيل وفدوا إليها ثم رحلوا عنها، وتشتتوا في الأقطار.

وما دام مؤلفو التوراة لا يملكون أن يهبوا فلسطين لليهود لأنها ليست ملكاً لأولئك المؤلفين فإن بلفور وبريطانيا لا يملكان عطاء ما ليس ملكهما، وما ليس لهما بحق، وإنما يملكان الجزيرة البريطانية، فلو اقتطعا منها قطعة وأعطياها اليهود لكان مقبولاً، أما أن يهبا ملك غيرهما وحق سواهما فذلك هو الباطل المردود عليهما وعلى من يتفق فعلهما الجائر المشئوم.

وإذا كان مؤلفو التوراة وبلفور وبريطانيا وأمريكا لا يملكون ما وهبوا فإن المنظمة الدولية لا تملك فلسطين حتى تقرر تقسيمها وتعطي اليهود منها قسماً كبيراً وخصباً وعظيماً، فإذا قضت هذه المنظمة بهذا العطاء فهو القضاء الباطل المشئوم لا تقره كل شرائع الأديان السماوية وقوانين الأرض.

وهذا معروف بداهة، ولهذا رأينا بريطانيا العظمى - عندما كانت عظمى تؤيد باطلها السافر بكل ما تملك من قوى الخداع والكذب والتضليل والفتك والتدمير، لأنها مدركة وعارفة أن وعدها لليهود بإقامة وطن لهم في فلسطين باطل، فاضطهدت الفلسطينيين، ومزقت البلاد العربية واستعمرت ما استطاعت هي وفرنسا استعماره منها، وحاصرت ما بقي منها مستقلاً، وضربت بريطانيا عرب فلسطين في مقاتلهم، وذهبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1